الجوانب السياسية والديمقراطية والإنسانية في حياة وفكر الرئيس علي عبدالله صالح

▫ في يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م.. جاء المناضل الجسور علي عبدالله صالح في موعد مع القدر ليقود السفينة اليمنية إلى بر الأمان.. وانطلق باليمن نحو آفاق واسعة من الخير والنماء والحرية والأمن والاستقرار والتقدم والازدهار.. وشهدت اليمن في عهده الميمون أعظم الانجازات والمكاسب الوطنية التي تتحدث عن نفسها بشموخ واباء في كل شبر من أرض الوطن..

وفي الذكرى الـ (٣٣) لتولي فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القيادة السياسية في بلادنا.. التقت (الثورة) مجموعة من الإخوة السياسيين والمثقفين الذين تحدثوا عن الجوانب السياسية والديمقراطية والإنسانية في حياة وفكر الرئيس علي عبدالله صالح.. وهاكم حصيلة اللقاءات:

لقاءات/ رياض شمسان

سياسيون ومثقفون لـ(الثورة):

موقف إنساني عظيم

▫ الأخ/ اللواء حسين محمد المسوري - عضو مجلس الشورى:

– الحقيقة إن الإجابة على سؤالك حول الجوانب السياسية والديمقراطية والإنسانية في حياة وفكر الرئيس علي عبدالله صالح يحتاج المجال لسردها هنا.. ولكن سأتناولها باختصار شديد.

إن المواقف في بناء دولة اليمن الحديثة وتحقيق الوحدة المباركة لولا إيمان الأخ الرئيس بالديمقراطية لما تحققت الوحدة ولما تحققت الانجازات الكبيرة في بناء المؤسسات الديمقراطية ومنها المجالس المحلية وانتخابات المحافظ وكذلك الحوارات مع كل أطياف العمل السياسي في الوطن عبر كل المراحل ومنها الأزمة التي يعاني منها الوطن رغم الأحداث المؤسفة التي تعرض لها الوطن وإيمانه راسخ بالحوار لحل كل القضايا التي تهم الوطن..

أما الجوانب الإنسانية فهي كثيرة ونحتاج إلى عدة صفحات لكن سوف أذكر الموقف الإنساني الأخير الذي حدث بعد الاعتداء الإجرامي على فخامة الرئيس وأركان الدولة في جامع النهدين حينما بلغ القادة العسكريين بعدم الرد والالتزام بوقف إطلاق النار واكد ذلك مراراً وتكراراً في المستشفى العسكري وكذلك بعد وصوله إلى المملكة العربية السعودية للعلاج.. هذا هو قمة الحرص على سلامة الوطن وأبنائه.. إن هذا الموقف العظيم والإنساني النادر لا يصدر إلا من رجل يتمتع بالصفات الإنسانية والأخلاقية والدينية.

إن الذي حينما يشاهد ما حدث للرئيس وكبار المسئولين يشعر بالأسى والحزن على ما أصابهم جميعاً من الحادث الإجرامي ومن ناحية ثانية يقرأ ويسمع الموقف الإنساني الذي تجلى في توجيهات الرئيس وهو في الموقف الصعب بعد الحادث الإجرامي هذا الموقف هو قمة الإنسانية والشموخ والحب للوطن وأبنائه ..

أتمنى من الله العلي القدير أن يحفظه برعايته وان يعود سالماً مع رجاله الأوفياء إلى أرض الوطن انه سميع مجيب .

تنمية الديمقراطية والحريات

▫ الأخ/ محمد حسين العيدروس - عضو مجلس الشورى:

– إن فحول التاريخ والتامل فيه لن نجد شعباً حظي بتكريم من ذلك الذي كرم به سيد البشرية صلى الله عليه وعلى آله وسلم شعب اليمن في حديثه الشريف الإيمان يمان والحكمة يمانية .

لقد ترجمت الحكمة اليمانية أوضح صورها عندما وضع الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية نصب عينيه وهي حياته وفكره تبنى خيارات ديمقراطية سليمة تحمل طوابع الواقع اليمني، وبتلك الحكمة بدا يضع المداميك الأساسية للمشروع الديمقراطي على اسس ومفاهيم سامية وإنسانية انطلقت من مفاهيم أساسية واضحة تعتمد على الواقعية، وهذا ساعد إلى حد كبير على تنمية الديمقراطية والحريات بمزيد من الديمقراطية والحرية، واعتبر فخامته ومعه كل الخيرين من أبناء شعبنا اليمني العظيم أن الحوار الإيجابي أسلوباً أساسياً للبناء والتنمية والديمقراطية، وقاسماً أساسياً لتذويب جميع الخلافات والإشكاليات.

وسعت كافة الخطوة الأولى التي بدأها فخامته باتجاه المؤتمر الشعبي العام في ٢٧ مايو ١٩٨٠م حين أصدر المؤتمر الجماهيري العام ميثاق رقم (٥) لسنة ١٩٨٠م بتشكيل لجنة الحوار الوطني المؤلفة من (٥٠) عضواً، وتعتبر هذه الخطوة هي اللبنة الأولى للديمقراطية وبجانب هذه الخطوة هي بطاقة فاسفة البناء الديمقراطي والسياسي.

سلوك وطني

▫ الأخ/ الدكتور عبدالحفيظ النهاري - نائب رئيس الدائرة الإعلامية بالمؤتمر الشعبي العام:

– لقد اتسم عهد فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح منذ انتخابه في الـ٧ من يوليو ١٩٧٨م من قبل مجلس الشعب التأسيسي آنذاك لقيم علي عبدالله صالح الفكرية والإنسانية في مقدمتها القيمة الديمقراطية وقيمة الحوار والتسامح والقيم الإنسانية النبيلة في مقدمتها الحلم والصبر والتسامح مع الخصوم وقبله القيم في جملتها رسخت هذه معالم هذا العهد الميمون وانعكست مباشرة على الأداء السياسي وعلى تطور العملية السياسية في عهد الأخ الرئيس، فهذه لم تظل حبيسة شخصية الرئيس وسلوكه الفردي بل تحولت إلى سلوك وطني ونقلت الوطن من مرحلة الاقتتال والصراع إلى مرحلة الحوار والتسامح ومرحلة بناء السلم الاجتماعي ثم إلى مرحلة تأسيس المؤسسين للانتقال السلمي للسلطة والتداول الديمقراطي وتوسعة المشاركة الشعبية سياسياً وتنموياً فهذه القيم هي التي جعلت اليمن ينتقل من مرحلة الشرعية الثورية إلى مرحلة الشرعية الديمقراطية والشرعية الدستورية وهي التي أمنت لليمن الانتقال إلى مرحلة التنمية والبناء بعد استتباب الأمن وتوقف الاقتتال والصراع العنيف والمسلح فلقد شكل الميثاق الوطني خلاصة لقيم علي عبدالله صالح الفكرية والإنسانية في مقدمتها القيمة الديمقراطية وقيمة الحوار والتسامح والقيم الإنسانية النبيلة في مقدمتها الحلم والصبر والتسامح مع الخصوم وقبله القيم في جملتها بهذه القيم الشخصية التي يتميز بها فاتد هذه المرحلة التنموية فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وما اكتسبته اليمن في هذه الأبعاد السياسية والتنموية هي ثمرة لهذه الشراكة السياسية والقيمية لدى فخامة الأخ الرئيس حتى أصبح المشروع السياسي هو جزء من شخصية الأخ الرئيس

قائد بحجم الوطن

▫ الأخ/ ياسر اليماني - وكيل أمانة العاصمة:

– الحقيقة أنه يصعب على الإنسان الحديث عن الشخصية الوطنية الفذة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وينصفها الإنصاف الحقيقي.

فمنذ توليه القيادة السياسية في البلاد في يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م وحتى اليوم.. اثبت لأبناء الشعب اليمني وللعالم أجمع بأنه فعلاً قائد بحجم الوطن.. ففي مدى ٣٣ عاماً ترجم الرئيس القائد عملياً على أرض الواقع حبه وإخلاصه ووفاءه لليمن أرضاً وشعباً في الجوانب الديمقراطية والسياسية والإنسانية.. حيث عمل منذ أول وهلة لتوليه قيادة البلاد بكل أمانة وجدية لإخراج البلاد من أزمتها التي كانت تعيشها آنذاك عام ١٩٧٨م والمتمثلة في تلك الصراعات السياسية والعسكرية والتحديات الاقتصادية وغيرها.. وقاد السفينة اليمنية إلى بر الأمان.

محمد الحيدروس:

الرئيس وضع المداميك الأساسية للمشروع الديمقراطي على أسس ومفاهيم سامية وإنسانية..

عبدالحفيظ النهاري:

اتسم عهد الرئيس علي عبدالله صالح بجملة من القيم السياسية والإنسانية

ياسر اليماني:

الرئيس اثبت للشعب اليمني وللعالم أجمع بأنه قائد بحجم الوطن

■ حسين المسوري

■ محمد العيدروس

■ عبدالحفيظ النهاري

■ ياسر اليماني

▫ محمد راجح نجاد

الجوانب السياسية والديمقراطية والإنسانية للرئيس القائد مضيئة في التاريخ اليمني المعاصر

▫ عادل مقيدح:

الرئيس صاحب قرار شجاع وإيمان راسخ.. ومتسامح حتى مع من أساءوا إليه

▫ ياسين عبده صالح:

بعقل حكيم وبقلب كبير انطلق الرئيس علي عبدالله صالح يزرع الحب والخير والأمن والاستقرار والتقدم والازدهار

■ محمد راجح نجاد

■ عادل مقيدح

■ ياسين عبده صالح

▫ محمد راجح نجاد

– تسلم الشعب اليمني يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م وكان يحمل كفنه بيده وإعلان يوم ١٧ يوليو أول يوم للديمقراطية عند توليه الحكم وهذا إيمانه المطلق بتحديث الدولة اليمنية انذاك رغم أن المرحلة التي كانت تعيشها اليمن وكانت هناك احزاب تعمل في الظلام وعند توليه الرئاسة كان صاحب قرار شجاع وصاحب إيمان مطلق بضرورة الخروج من المرحلة الديكتاتورية العفنة والحكم الفردي إلى إعلان الدور وظهور الأحزاب إلى الساحة اليمنية بدلاً من الحياة المظلمة التي كانت تعيشها اليمن والمنطقة بكامل كانت تعاني من غياب حرية الفكر الديمقراطي هذا هو فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

حتى في الاعتداء الآثم الذي حدث في أول جمعة من رجب والحادث المؤلم الذي تعرض له هو وأركان دولته في جامع النهدين ظهر على الفلتفاز وهو ينادي بأعلى صوت للديمقراطية ويدعو إلى العودة إلى طاولة الحوار وهذه هي عظمة الرجل الذي لا يحقد على خصومه السياسيين لأنه يرى أن مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات وهذا دينه وهذا ديدنه وهذه هي قمة ديمقراطية الأخ الرئيس.

وواصل قيادة المسيرة على ضرورة ترسيخ الوحدة الوطنية بين الوطن اليمني الواحد.. وبالفعل تم إعادة تحقيق الوحدة اليمنية يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م وترسيخ الأمن والاستقرار في عموم محافظات الوطن اليمني الكبير.. وقام بإرساء دعائم النهج الديمقراطي الراشد في ظل دولة الوحدة والذي في ظله أصبح شعبنا اليمني يتمتع بحماية حقوق الإنسان.. والحرية الكاملة في الممارسة الديمقراطية ممثلة بالتعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة والرأي والرأي الآخر والانتخابات العامة الحرة النزيهة.. (الرئاسية والبرلمانية والمحلية) وإنشاء منظمات المجتمع المدني.. هذا النهج الديمقراطي الذي جسد عملياً على ارض الواقع المعاش المشاركة الشعبية في صنع القرار والتداول السلمي للسلطة.. وضرورة الالتزام بالحوار الوطني.. وفي ظل هذا النهج الديمقراطي شهدت اليمن نهضة تنموية شاملة في كافة مجالات الحياة.. وهذه حقيقة ملموسة أشادت بها كافة الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية.

اما في الجانب السياسي فلقد حقق الرئيس القائد الحكيم علي عبدالله صالح – حفظه الله – أعظم الانجازات السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي والتي تتوات بها اليمن مكانة كبيرة في كافة المحافل العربية والدولية.

واما في الجانب الإنساني يفضل حكمته وحنكته وصبره وتسامحه وقيمه الأنسانية التي يتميز بها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، فقد ترجم كل تلك الصفات الإنسانية الحميدة في تعامله مع الجميع في هذا الشهر الغالي.. والتي تمثلت في حبه الكبير لليمن أرضاً وإنساناً من خلال حرصه على تطبيق نهج التسامح والعفو والدليل على ذلك إعلانه العفو العام عن طايور طويل من الشخصيات التي ارادت الانفصال ومنها العديد من المواقف التي يشهد لها التاريخ.

وللأسف الشديد أن ما نشهده اليوم من تكران لكل ما قدمه الرئيس ومحاولة بعض العناصر في الإساءة للرئيس وترديدهم لمصطلحات غريبة وعجيبة دخلت على أهل اليمن.

فللأسف الشديد هذه العناصر المتزامة تحاول الوصول إلى السلطة بأي طريقة كانت سواء بزعزعة أمن واستقرار الوطن وإثارة الفتن وخلق الأزمات لتقسيم الوطن بالسقوط في الاحتراب والصراع الطويل إلى مستوى لم تشهد له اليمن مثيلاً من قبل.. صنع بحكمته وحدة اليمن التي كانت حلماً بعيد المنال فجعلها حقيقة ملموسة وعمل على حمايتها من المتامرين وتثبيت أركانها إلى طفنه إلى صبر أي طرف من الأطراف التي حاولت اغتياله هو وكبار رموز الدولة.

فنا نؤكد ان هذه الجريمة التي تعرض لها فخامة الرئيس وكل رموز الدولة إذا نفذت في شخص أو زعيم سواء في القطر العربي أو غيره فانها رايتا روساً معلقة على الاكتشاف للمعارضين والخصوم الذين حاولوا استهداف فخامة الرئيس لإيجاد فراغ دستوري ولكن ما عهدناه من فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بانه إنسان متسامح.

نحمد الله سبحانه وتعالى على شفاء فخامة الرئيس ورموز الدولة وان يعيدهم إلى أرض الوطن سالمين.

ونتمنى من كل المعارضين والخصوم ان يأخذوا العبر والدروس لما حصل وان يعودوا إلى طاولة الحوار للخروج من هذه الأزمة الراهنة وان يغلبوا مصلحة الوطن والشعب على مصالحهم الذاتية.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية وعلى مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – وولي العهد سمو الأمير سلطان، وولي عهده الثاني نايف بن عبدالعزيز، لكل ما قدموه من اهتمام ورعاية صحية لقيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

جوانب مضيئة

▫ الأخ/ اللواء الدكتور محمد راجح نجاد - مدير عام الامداد والتموين بوزارة الداخلية:

– الجوانب السياسية والديمقراطية والإنسانية في حياة وفكر فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.. هي جوانب مضيئة في التاريخ اليمني المعاصر اكدها وثبتها الرئيس القائد الوفي علي ارض الواقع المعاش.. واصبحت حقيقة ناصعة وملموسة خلال الثلاثة والثلاثين عاماً الماضية وحتى اليوم.. ومن ينكرها فهو إنسان جاحد.

ولذا من الصعب على المرء في هذه العجالة أن يسلط الضوء على هذه الجوانب العظيمة التي تعكس فعلاً عظمة الزعيم القائد علي عبدالله صالح – حفظه الله-

ولا يفوتنا هنا أولاً أن نحمد الله ونشكره كثيراً على رعايته ولطفه باليمن.. وعلى ما وهبنا من قائد حكيم.. فكان يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م يوماً تاريخياً مخفوراً في قلب الشعب كونه اليوم الذي انتخب فيه أول رئيس لليمن على اساس ديمقراطي ننظر لهذا اليوم من التنمية والنهوض الحضاري لقد استطاع قائدنا الرمز علي عبدالله صالح خلال ٣٣ عاماً أن يحول اهداف الثورة اليمنية المجيدة إلى واقع وحقيقة ملموسة فهو بحنكته السياسية قاد الجوار الوطني بين فرقاء العمل السياسي وصولاً إلى صيغة وطنية تمثلت في الميثاق الوطني في مطلع الثمانينات وتوحيد الجبهة الداخلية والانطلاق نحو التنمية فاستخرج النفط وشيدت المشاريع الضخمة في الصناعة والزراعة والخدمات.. اعاد بناء سد مأرب رمز حضارة اليمن في الماضي والحاضر ونهض بالاقتصاد الزراعي إلى الاكتفاء الذاتي وتصدير الخضروات والفواكه التي كانت تستورد من الخارج ربط البلاد بشبكة من الطرقات لتصل إلى كل مديرية ومركز وشبكة من وسائل الاتصالات الحديثة.

أنشئت المشاريع الضخمة للكهرباء والمياه في المدن والأرياف شيدت المستشفيات والمراكز الصحية وتوسعت الخدمات الطبية في عموم البلاد.

تضاعفت اعداد المدارس والمعاهد والجامعات إلى تسع جامعات وارتفعت معها اعداد التلاميذ والطلاب إلى مستويات لم تشهد له اليمن مثيلاً من قبل.. صنع بحكمته وحدة اليمن التي كانت حلماً بعيد المنال فجعلها حقيقة ملموسة وعمل على حمايتها من المتامرين وتثبيت أركانها وتامين مستقبلها واعلن العهد العام عن غير بهم لمحاولة التامر على الوحدة اليمنية العملاقة.. امن حدود اليمن من جيرانها بترسيم الحدود مع سلطنة عمان الشقيقة واريتريا الصديقة والمملكة العربية السعودية الشقيقة.

عمل على بناء جيش وطني لحماية مكاسب الثورة والوطن وقوة وامن قادرة على حماية المنجزات.

وسع علاقات اليمن الخارجية على نحو تحقيق زيادة دورها الإقليمي والدولي باعتبارها دولة محبة للسلام.

أرسى قواعد الشورى والديمقراطية قولاً وعملاً فعمل على بناء المؤسسات على أسس ديمقراطية بدأ من انتخاب مجلس النواب الانتخاب الحر المباشر لرئيس الجمهورية من قبل الشعب وانتخابات المجالس المحلية في جميع المحافظات والمديريات وانتخاب امين العاصمة والمحافظين وعمل على تحديث بنية المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً فشجع على حرية التعبير وحرية العمل السياسي التعددي.

فعمل على تحديث اليمن في كل المجالات ومحاربة الفساد وإرساء دعائم دولة المؤسسات على أسس وقواعد الدستور والقانون.

هيأ الإمكانيات والقوى لتوفير الأمن والاستقرار لأفراد الشعب وحمايته وأوجد شبكة واسعة للضمان الاجتماعي لتأمين حياة الفقراء والأيتام.

وكثيرة هي المنجزات التي نراها اليوم وهي بدون شك شاهد على عظمة الثورة والوحدة اليمنية وعظمة قائد المسيرة الأخ علي عبدالله صالح –حفظه الله– واعاده سالماً غانماً إلى أرض الوطن.

صاحب قرار شجاع

▫ الأخ/ عادل أحمد علي آل مقيدح:

– تسلم الشعب اليمني يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م وكان يحمل كفنه بيده وإعلان يوم ١٧ يوليو أول يوم للديمقراطية عند توليه الحكم وهذا إيمانه المطلق بتحديث الدولة اليمنية انذاك رغم أن المرحلة التي كانت تعيشها اليمن وكانت هناك احزاب تعمل في الظلام وعند توليه الرئاسة كان صاحب قرار شجاع وصاحب إيمان مطلق بضرورة الخروج من المرحلة الديكتاتورية العفنة والحكم الفردي إلى إعلان الدور وظهور الأحزاب إلى الساحة اليمنية بدلاً من الحياة المظلمة التي كانت تعيشها اليمن والمنطقة بكامل كانت تعاني من غياب حرية الفكر الديمقراطي هذا هو فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.

حتى في الاعتداء الآثم الذي حدث في أول جمعة من رجب والحادث المؤلم الذي تعرض له هو وأركان دولته في جامع النهدين ظهر على الفلتفاز وهو ينادي بأعلى صوت للديمقراطية ويدعو إلى العودة إلى طاولة الحوار وهذه هي عظمة الرجل الذي لا يحقد على خصومه السياسيين لأنه يرى أن مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات وهذا دينه وهذا ديدنه وهذه هي قمة ديمقراطية الأخ الرئيس.

وواصل قيادة المسيرة على ضرورة ترسيخ الوحدة الوطنية بين الوطن اليمني الواحد.. وبالفعل تم إعادة تحقيق الوحدة اليمنية يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م وترسيخ الأمن والاستقرار في عموم محافظات الوطن اليمني الكبير.. وقام بإرساء دعائم النهج الديمقراطي الراشد في ظل دولة الوحدة والذي في ظله أصبح شعبنا اليمني يتمتع بحماية حقوق الإنسان.. والحرية الكاملة في الممارسة الديمقراطية ممثلة بالتعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة والرأي والرأي الآخر والانتخابات العامة الحرة النزيهة.. (الرئاسية والبرلمانية والمحلية) وإنشاء منظمات المجتمع المدني.. هذا النهج الديمقراطي الذي جسد عملياً على ارض الواقع المعاش المشاركة الشعبية في صنع القرار والتداول السلمي للسلطة.. وضرورة الالتزام بالحوار الوطني.. وفي ظل هذا النهج الديمقراطي شهدت اليمن نهضة تنموية شاملة في كافة مجالات الحياة.. وهذه حقيقة ملموسة أشادت بها كافة الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية.

اما في الجانب السياسي فلقد حقق الرئيس القائد الحكيم علي عبدالله صالح – حفظه الله – أعظم الانجازات السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي والتي تتوات بها اليمن مكانة كبيرة في كافة المحافل العربية والدولية.

واما في الجانب الإنساني يفضل حكمته وحنكته وصبره وتسامحه وقيمه الأنسانية التي يتميز بها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، فقد ترجم كل تلك الصفات الإنسانية الحميدة في تعامله مع الجميع في هذا الشهر الغالي.. والتي تمثلت في حبه الكبير لليمن أرضاً وإنساناً من خلال حرصه على تطبيق نهج التسامح والعفو والدليل على ذلك إعلانه العفو العام عن طايور طويل من الشخصيات التي ارادت الانفصال ومنها العديد من المواقف التي يشهد لها التاريخ.

وللأسف الشديد أن ما نشهده اليوم من تكران لكل ما قدمه الرئيس ومحاولة بعض العناصر في الإساءة للرئيس وترديدهم لمصطلحات غريبة وعجيبة دخلت على أهل اليمن.

فللأسف الشديد هذه العناصر المتزامة تحاول الوصول إلى السلطة بأي طريقة كانت سواء بزعزعة أمن واستقرار الوطن وإثارة الفتن وخلق الأزمات لتقسيم الوطن بالسقوط في الاحتراب والصراع الطويل إلى مستوى لم تشهد له اليمن مثيلاً من قبل.. صنع بحكمته وحدة اليمن التي كانت حلماً بعيد المنال فجعلها حقيقة ملموسة وعمل على حمايتها من المتامرين وتثبيت أركانها وتامين مستقبلها واعلن العهد العام عن غير بهم لمحاولة التامر على الوحدة اليمنية العملاقة.. امن حدود اليمن مع جيرانها بترسيم الحدود مع سلطنة عمان الشقيقة واريتريا الصديقة والمملكة العربية السعودية الشقيقة.

عمل على بناء جيش وطني لحماية مكاسب الثورة والوطن وقوة وامن قادرة على حماية المنجزات.

وسع علاقات اليمن الخارجية على نحو تحقيق زيادة دورها الإقليمي والدولي باعتبارها دولة محبة للسلام.

أما الجانب السياسي فهو بدا حياته السياسية بسيطة وسهلة وتعلم الكثير عن الوطن وحينما تدرج حتى أصبح اليوم في قمة المسؤولية أصبح من السياسيين المخضرمين وصاحب الراي السديد والزعيم في عالمنا الإسلامي والحكيم ويعتبر اليوم من الزعماء السياسيين وصاحب الخبرة الممتدة والبناءة في أي اجتماع عربي او إسلامي وهذا فخر لكل أبناء اليمن في الداخل او الخارج واصبح شموخه مثل جبل عيبان وشمسان وفي حنكته وسياسة الاتزان التي يتحلى بها.

أما من الناحية الإنسانية فانا عرفته عن قرب منذ عام ١٩٧٠م وحتى توليه رئاسة الجمهورية وكان صديقاً عزيزاً على نفسي ومنذ توليه الرئاسة لم أره مطلقاً ولكنني أتابع مواقفه الإنسانية العظيمة حتى مع من ارتدوا في حرب الانفصال وحرب صعدة وغيرها ومن حاولوا القيام بالانقلابات من الناصريين وغيرهم وكان صاحب قرار عظيم وإنساني عندما اصدر قراره بالعفو العام عن الجميع وإنهاء الصفحة السوداء القاتمة وبدء صفحة جديدة بيضاء تحمل معها النور وبناء وطن يمني جديد يحمل شعار المحبة والتسامح حتى مع من أساءوا له بالحادث الغادر في جمعة أول رجب الحرام وهذه هي الصفات الجميلة التي يتحلى بها ابن اليمن البار والزعيم العظيم الرمز الوحدوي علي عبدالله صالح صانع يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م يوم إزاحة كافة النقاط بين الشطرين تمهيداً ليوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م يوم إعلان الوحدة الوطنية المباركة وإنها، الحكم الشمولي وبدء حياة جديدة واسم مشرق يقوم الجميع الحرية اليمنية والوحدة الوطنية بفكر تاضح وعظيم أوجد التوازن وعمل العديد من المشاريع المتطورة وبناء السدود والمدارس حققت كلها تحولاً نهضوياً شاملاً وكان صاحب فكر عظيم لا يمير ولا يفاضل بين المحافظات جميعاً وبحكمته عزز مشاعر الحب بين أبناء الوطن الواحد وقاد إلى تقريب وجهات النظر الخيرة بالمستوى العصري المتطور وباحدث الأفكار العصرية.

ولا يفوتنا أن نشكر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده والنائب الثاني وشعب المملكة العربية السعودية على ما قدموه من رعاية واهتمام بمعالجة فخامة الأخ رئيس الجمهورية وكافة أركان الدولة اليمنية ونتمنى له وإياهم الشفاء العاجل وان يعود فخامته إلى أرض الوطن في اقرب وقت ممكن ليواصل مسيرته لقيادة هذا الوطن الغالي وإعادته إلى عهدانها فيه.

وأخيراً نثمن عالياً الجهود الوطنية للاخ المناضل الصبور الفريق عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية الذي يبذلها.. والعمل ليلاً ونهاراً من اجل تجاوز التحديات الراهنة التي تشهدها بلادنا.. وهو ما يتطلب ضرورة تعاون الجميع مع الأخ نائب رئيس الجمهورية في سبيل استتباب الأمن والاستقرار وتحقيق التطلعات المنشودة للمواطنين.

أمل الجماهير الدائم

▫ الأخ/ ياسين عبده صالح:

– لست مغالياً إن قلت بان الاخ المناضل الجسور علي عبدالله صالح جاء يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م في موعد مع القدر ليقود السفينة اليمنية إلى بر الأمان.. حيث كانت البلاد حينها تعاني من الصراعات السياسية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يصعب على أي قائد التغلب عليها.. إلا أن الرئيس القائد الجهبذ علي عبدالله صالح بحكمته وشجاعته وصبره على الشدائد وحبه وإخلاصه ووفائه لليمن أرضاً وشعباً استطاع مواجهة وتجاوز تلك الصراعات والتحديات التي كانت مخيمة على شمال الوطن انذاك.

وبعدها انطلق الرئيس علي عبدالله صالح بعقل حكيم وقلب كبير زاخر بالحب والخير والأمل المشروع البسام يزرع الحب والخير والأمن والاستقرار والنماء والازدهار.

فعندما نتحدث عن الجانب السياسي في حياة وفكر الرئيس علي عبدالله صالح –حفظه الله– سنجد أنه بذل جهوده الوطنية المخلصة أولاً لترسيخ الوحدة الوطنية بين القوى الوطنية في شمال الوطن حيث انضوى الجميع تحت مظلة الميثاق الوطني.. وبالتالي كرس جهوده المكثفة ومعه كوكبة من الرموز الوطنية لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية.. وتوجت تلك الجهود العظيمة يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م برفع الرئيس القائد علي عبدالله صالح علم الجمهورية اليمنية معلناً للعالم أجمع إعادة وحدة الوطن اليمني الكبير.. وبذلك ارتفع اسم اليمن عالياً في سماء العالم.. وهكذا بالسياسة الحكيمة التي انتهجها الرئيس علي عبدالله صالح في داخل الوطن وخارجه دخل الرئيس القائد قلوب اليمنيين بدون استئذان.. وتبوات اليمن مكانة مرموقة في كل المحافل العربية والدولية.

وبالنسبة للجانب الديمقراطي في حياة وفكر الرئيس القائد الملهم فيكفي كل اليمنيين فخراً واعتزازاً بذلك الزخم الديمقراطي النموذجي الفيّاض بحماية حقوق الإنسان والتعددية السياسية والحزبية والحوار الوطني وحرية الصحافة والانتخابات العامة (الرئاسية والنيابية والمحلية) الحرة النزيهة التي انتزع بها اليمنيون إعجاب وتقدير دول وشعوب العالم.

وأما بالنسبة للجانب الإنساني في حياة وفكر الرئيس علي عبدالله صالح فهو حديث ذو شجون جعله فيه الرئيس القائد الإنسان مدى حبه الصادق لليمن أرضاً وإنساناً حتى ارسى قاعدة إنسانية في حياة اليمنيين تمثل في الخير والمحبة والصبر والتسامح والشهامة والوفاء والتكريم.. وترجم ذلك عملياً من خلال عودة رؤساء الجمهورية السابقين في شمال الوطن من مقار إقامتهم في الخارج إلى أرض الوطن والقيام بتكريمهم.. وتكريم ودعم كافة القادة المدنيين والعسكريين من الرموز الوطنية وشهداء ومناضلي الثورة والوحدة اليمنية.. وتوفير الدعم والرعاية الكاملة لأبناء الرؤساء السابقين في جنوب الوطن.. وكذا الاهتمام بتكريم ورعاية المدعين اليمنيين من المثقفين والفنانين والشباب وغيرهم.. إضافة إلى تقديم المساعدات السخية للمواطنين للعلاج في الخارج وغيرها من المساعدات الأخرى.

ليس ذلك فحسب بل انه كان ومازال دوماً متسامحاً مع خصومه السياسيين والمغرر بهم وخاصة في حرب صيف ١٩٩٤م عندما أعلن العفو العام عن المشاركين في تلك الحرب التي انهزم فيها الانفصاليون.. ومن فيها تثبيت الوحدة اليمنية لتبقى إلى يوم النشور بمشيئة الله تعالى..

حقاً إن الرئيس علي عبدالله صالح هو أمل الجماهير الدائم.. وندعو الله جل شأنه أن يعيده سالماً معافى إلى أرض الوطن.. ليواصل قيادة المسيرة ويحقق المزيد من آمال وتطلعات الجماهير اليمنية.